المؤتمر العلمي الدولي الأول لكلية اللغة العربية بجرجا

(جرجا عبر التاريخ وجهود علمائها في خدمة العلوم الإنسانية)

١٤ - ١٥ شوال ١٤٤٦هـ / الموافق : ١٣ - ١٤ أبريل ٢٠٢٥م

الصراع على العرش بين أبناء الملوك في مصر الفرعونية إلى نهاية عصر الدولة الحديثة.

The struggle for the throne between the Sons of Kings In Pharaonic Egypt to the end of the New Kingdom

بقلم الدكتور

محمود شوقي عمر إسماعيل

مدرس التاريخ القديم بكلية اللغة العربية بجرجا- جامعة الأزهر

جمهورية مصر العربية.

العدد الثاني

الصراع على العرش بين أبناء الملوك
في مصر الفرعونية إلى نهاية عصر الدولة الحديثة

محمود شوقي عمر إسماعيل

قسم التاريخ والحضارة في كلية اللغة العربية بجرجا جامعة الأزهر جمهورية مصر العربية.

البريد الإلكتروني : mahmodismail.47@azhar.edu.eg

الملخص

شهدت الحضارة المصرية القديمة العديد من الصراعات بين أبناء الملوك هذه الصراعات لم تكن شخصية بل كانت تعكس عمق التحديات التي تواجهها الدولة وتؤثر بشكل مباشر على استقرارها ومسارها التاريخي، حيث كان التقليد السائد في مصر القديمة أن يتولى الإبن الأكبر وراثة العرش خلفًا لأبيه، وفى حال وفاة ولى العهد يقوم الإبن الثاني بتولي العرش، أما في حالة وفاة الملك قبل تعيينه ولى العهد كان يتولى الحكم أحد الاقارب أو الموظفين الأقوياء، وهذا العرف لم يكن ملزمًا لملوك مصر فقد كان بعض الملوك يتخذ من ابنه الثاني أو ابن إحدى زوجاته حتى ولو لم تكن الاولى وريثة له من بعده، ولكنها حالات نادرة في تولى العرش مما كان يترتب عليه اضطرابات وفوضى في الدولة، كما كان للمرأة دور كبير في توريث العرش حيث التقاليد المصرية أن يتولى الحكم من يحمل الدماء الملكية من أحد أبويه، وهو ما أدى إلى جعل زوجات الملك والمحظيات في البلاط الملكي أن يقمن بنسج المؤامرات لفرض نفوذهن، وأحيانًا للتدبير بالإطاحة بالملك بمعاونة بعض الخدم والموظفين لتولية أبنائهم.

الكلمات المفتاحية: الصراع، الحكم، أبناء الملوك، مصر الفرعونية، الدولة الحديثة.

The struggle for the throne between the Sons of Kings In Pharaonic Egypt to the end of the New Kingdom

Mahmoud Shawqi Omar Ismail
Department of history and civilization at the Faculty of Arabic language, Al-Azhar University, Egypt.
Email: mahmodismail.47@azhar.edu.eg

Abstract:

Ancient Egyptian civilization witnessed many conflicts between the sons of kings. These conflicts were not personal, but rather reflected the depth of the challenges facing the state and directly impacted its stability and historical trajectory. The prevailing tradition in ancient Egypt was for the eldest son to inherit the throne after his father. In the event of the death of the crown prince, the second son would assume the throne. However, if the king died before the crown prince was appointed, a relative or powerful official would assume power. This custom was not binding on the kings of Egypt. Some kings would appoint their second son or the son of one of their wives, even if the first wife was not their heir. However, these were rare cases of succession to the throne, resulting in unrest and chaos within the state. Women also played a major role in the succession of the throne, as Egyptian tradition dictated that the person with royal blood from one of their parents assume power. This led the king's wives and concubines in the royal court to weave conspiracies to impose their influence, and sometimes to plot the overthrow of the king, with the assistance of some servants and employees to appoint their sons.

Keywords: Conflict, Rule, Sons of kings, Pharaonic Egypt, Modern State.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الخلق وسيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

أما بعد،،،

كان الصراع بين أبناء الملوك في مصر القديمة ظاهرة متكررة، لا سيما في فترات الانتقال بين الأسرات، أو عند ضعف السلطة المركزية، فقد كانت العائلة الملكية تخضع لنظام معقد من التقاليد الدينية والسياسية، حيث كان الوريث الشرعي يتم اختياره بناء على شرعية الدم والارتباط بالآلهة، لكن المنافسة بين الأمراء كانت شديدة؛ مما أدى إلى صراعات دموية في بعض الأحيان.

وراثة العرش:

تمثل قضية وراثة العرش في مصر القديمة إحدى القضايا المهمة والمحركة لمجرى التاريخ والسياسة، وقد جرت العادة في مصر القديمة أن يتولى الرجال من أبناء الملوك الحكم، وكان في اعتقادهم أن يكون الابن حامل للدم الملكي من أحد أبويه، وفى حالة عدم وجود من يحمل الدم الملكي من الزوجة الملكية ينتقل الحكم إلى أحد أبناء الزوجة الثانوية، وعليه أن يتزوج إحدى أميرات البيت الملكي لإثبات حقه الشرعي في الحكم، وإذا وصل أحد الأشخاص إلى الحكم دون أن تنطبق عليه شروط الملكية، كاغتصاب السلطة ممن لهم الحق يعد في تلك الحالة حاكم غير شرعي.

أسباب الصراع:

تعدد الأسباب التي أدت إلى وقوع الصراع بين أبناء الملوك في مصر القديمة ولعل من أهمها:

١- تعدد الزوجات والمحظيات: فكان الملك يتخذ عدد من الزوجات الرئيسة التي كانت تحمل لقب الأم الملكية والزوجة الملكية، مما أدى إلى وقوع الغيرة بين الزوجات كون كل منهن تريد أن يتولى ابنها الحكم.

٢- كثرة الأبناء: نظرًا لكثرة الزوجات لملوك مصر القديمة، كان لكل منهم العديد من الأبناء، وكان كل ابن يرنو إلى أن يخلف أباه في ولاية الحكم.

٣- عدم وضوح نظام ولاية العهد: حيث الابن الأكبر هو المنوط بالحكم بعد والده؛ إلا أنه في بعض الأحيان وجود مرشح أقوى من الوريث الشرعي.

٤- التدخل من قبل رجال الدولة: حيث الكهنة والوزراء والقادة العسكريين الذين كانوا يقومون بدور مهم في تعزيز موقف من يدعمون تحقيقًا لمصـــالحهم الشخصية، مما يدل على قوة مكانتهم في المجتمع.

٥- الضعف السياسي للملك: في فترات الضعف كانت الصراعات العائليـــة تتفاقم مما كان يؤدى أحيانًا إلى وقوع حرب بين الأبناء وانهيار الأسرة.

وقد اشتملت هذه الدراسة على ثلاث محاور رئيسة وهى:

المحور الأول: الصراع بين أبناء الملوك في عصر الدولة القديمة.

المحور الثاني: الصراع بين أبناء الملوك في عصر الدولة الوسطى.

المحور الثالث: الصراع بين أبناء الملوك في عصر الدولة الحديثة.

المحور الأول: الصراع بين أبناء الملوك في عصر الدولة القديمة:

الصراع بين أبناء الملك "خوفو":

هو أحد أبناء الملك "سنفرو" من زوجته الملكة "حتب حرس"، ويعد أحد أعظم ملوك الأسرة الرابعة في عصر الدولة القديمة، واستمر حكمه لمدة حوالى ٢٣ عامًا(١).

كان للملك "خوفو" عدد من الزوجات(٢)، وكان له أبناء من كل زوجة(٣)، وقد نشب النزاع بينهم تؤيدهم فيه الأمهات، وبعض رجال البلاط، كل منهم يطالب بأحقيته في العرش(٤)، فكان من المفترض أن يتولى الحكم الأمير "كا- وعب" باعتباره الابن البكر للملك، وزوج الأميرة "حتب حرس الثانية" ابنة الملكة "مر

---

(1) Smith, W. S., "The Old Kingdom in Egypt and the Beginning of the First Intermediate Period", *CAH*, vol.1, part. 2, (2008), p. 165.

(٢) تزوج الملك خوفو من مريت إيت إس الأولى وأنجب منها كا وعب، وباو إف حور/ باو إف رع، وجدف حور، وجدف رع، ومريت إيت إس الثانية، وحتب حرس الثانية، بينما أنجب من زوجته الثانية الملكة حنوت سن كلًا من خغ إف خوفو/ خفرع، وخع إف مين، ومن زوجته ابنة الملك سنفرو نفرت كاو الأولى أنجب نفرت ماعت الثاني، ونفرت كاو الثانية زوجة خوفو، بالإضافة إلى زوجة أخرى كانت تدعى سديت. زاهي حواس، عائلة الملك خوفو تاريخ وأسرار الأسرة الرابعة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ٢٠٠٩م، ص ١٢٩.

(٣) قسم ريزنير أبناء الملك خوفو إلى ثلاثة أفرع، الفرع الأول: الفرع الرئيس ويبدأ بالأمير كا وعب، ثم الملك خفرع، الفرع الثاني: يبدأ بالملك جدف رع، والملكة حتب حرس الثانية، الفرع الثالث: جاء من الملكة نفرت كاو.

Reisner , G., Mycerinus. The Temples of the Third Pyramid at Giza, Cambridge, Harvard University Press, 1931, p. 241.

(٤) أحمد فخرى، مصر الفرعونية موجز تاريخ مصر منذ أقدم العصور حتى عام ٣٣٢ قبل الميلاد، مكتبة الأسرة، القاهرة، ٢٠١٢م، ص ٩٢.؛ نبيلة محمد عبد الحليم، مصر القديمة تاريخها وحضارتها، مؤسسة الثقافة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٦م، ص ١٣٢.

سعنخ الثانية" التي يظن البعض أنها من أصل ليبي من إحدى قبائل التمحو[١] وذلك من خلال المنظر الذى عثر عليه في مقبرتها حيث تظهر بملابس تختلف عن ملابس المصريات، إضافة إلى لون الشعر الأشقر فيه شيء من الحمرة، والعيون الزرقاء[٢].

نشب الصراع بين الأميران "كا –وعب" والأمير "جدف– رع" الذى كان ابنًا لزوجة ثانوية[٣]، وانتهى بمقتل "كا– وعب" نتيجة لمؤامرة أودت بحياة ولى العهد[٤]، كما تزوج "جدف –رع" من زوجة أخيه "حتب حرس الثانية"[٥].

أما عن نتيجة هذا الصراع بعد مقتل ولى العهد "كا –وعب" تولى "جدف– رع" الحكم وظل لمدة ثماني سنوات[٦]، وكانت فاتحة لانقسام العائلة إلى فروع، ومما لا شك فيه أن تسلم "جدف –رع" السلطة شكل منعطفًا لا جدال فيه ينبئ بالهزات التي أودت بنهاية الأسرة الرابعة[٧]، وقد قام "جدف– رع" باتخاذ منطقة أبى رواش[٨] لتكون مقرًا لمقبرته، والبعد عن الصراع الذى كان بينه وبين

---

(١) التمحو: لفظ أطلق على القبائل التي كانت تعيش بالقرب من غرب مصر، ثم صار يطلق على جميع سكان المناطق الصحراوية الواقعة غربي النيل، ومنذ عصر الدولة القديمة استخدم كمصطلح جغرافي يطلق على شعوب المنطقة الغربية على اختلاف سماتها وخصائصها العرقية، وبذلك صارت التسمية متساوية لمصطلح ليبي في أوسع معانيه.

Bates, O., The Eastern Libyans: an Essay, London, 1914, p. 46. ; Weigall, A., A Guide to the Antiquities of Upper Egypt: from Abydos to the Sudan frontier, London-New York, Routledge, 2005, p. 444.

(2) Smith, W. S., op.cit., p. 170- 171.

(٣) نبيلة محمد عبد الحليم، المرجع السابق، ص ١٣٢.

(4) Pardey, M., "Kawab", *LÄ* III, (1980), cols. 378-379.

(5) Gundacker, R., "The descent of Kawab and Hetepheres II.", *GM* 256, (2018), p. 86.

(6) Federn, W., "Zur Familiengeschichte der IV. Dynastie Ägyptens" *WZKM* 42 (1935), p. 185.

(٧) جريمال، نيقولا، تاريخ مصر القديمة، ترجمة: ماهر جويجاتى، مراجعة: ذكية طبوزادة، دار الفكر للدراسات والتوزيع والنشر، القاهرة، ١٩٩٣م، ص ٨٨.

(٨) أبى رواش: تقع شمال هضبة الجيزة بحوالي ١٨ كم، و ١٥ كم غرب القاهرة. عبد الحليم نور الدين، مواقع الآثار المصرية منذ أقدم العصور وحتى نهاية عصر الأسرات المصرية القديمة، جـ ١، الخليج العربي للطباعة والنشر، القاهرة، ٢٠٠٩م، ص ٨٩.

إخوته[١]، ومن اللافت للنظر أنه لم يتم الكشف عن أي أثر من أفراد عائلة "خوفو" سوى الملك "جدف- رع"، مما يؤكد أنه لم يكن لديه مؤيدين من العائلة، إضافة إلى عدم ذكره في المصادر المعاصرة له، مما يدل على صعوده للعرش مستغلًا مقتل أخيه "كا –وعب" وصغر سن الأمير "خفرع"[٢].

ولم يتوقف الصراع الأسرى عند هذا الحد؛ بل بات على أشده بعد وفاة "كا-وعب" بين "جدف- رع" وأخيه الغير شقيق "جدف- حور" الذى اكتشفت مقبرته بالقرب من مصطبة "كا-وعب"، وكانت ناقصة (لم تكتمل) ولحقت بها عن عمد أضرار بالغة، والتي ربما كانت نتيجة ما أصابه من ملاحقات واضطهاد، ولكن الأمر يبدو مقبولًا إذا اعتبرنا أن "جدف- حور" هو والد الملكة "خنتكاوس" والدة "ساحورع ونيوسر كارع"، وهي ذاتها الملكة "ردجدت" التي تذكر بردية وستكار[٣]

---

(١) دعاء عاطف على، "شواهد الصراع في فترة حكم الملك جدف –رع"، مجلة كلية الآداب، جامعة طنطا، عدد ٣٦، (٢٠١٩)، ص ١٠٩٦.

(٢) عبد العزيز صالح، "العصور المصرية القديمة (الفرعونية) حتى نهاية الدولة القديمة"، موسوعة تاريخ مصر عبر العصور، تاريخ مصر القديمة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٧م، ص ٧٥. ؛ دعاء عاطف على، المرجع السابق، ص ١٠٩٨.

(٣) بردية وستكار: نسبة إلى مكتشفها البريطاني هنرى وستكار الذى عثر عليها عام ١٨٢٣م، أثناء رحلته بمصر، محفوظة بمتحف برلين تحت رقم ٣٠٣٣، وتتكون من حوالى ١٢ لفافة من البردى، وبها أخطاء إملائية كثيرة؛ لذا يرجح البعض أنها من كتابة التلاميذ كجزء من التدريب على الكتابة، وعن ترجمتها. لالويت، كلير، نصوص مقدسة ونصوص دنيوية من مصر القديمة، جـ ١، ترجمة: ماهر جويجاتى، مراجعة: طاهر عبد الحكيم، دار الفكر للدراسات والتوزيع والنشر، القاهر، ١٩٩٦م، ص ص ٢٩-٣٢. ؛ سليم حسن، موسوعة مصر القديمة، الجزء السابع عشر، الأدب المصر القديم، مكتبة الأسرة، القاهرة، ٢٠٠٠م، ص ص ٧٧- ٨٧.؛

Bagnato, D., The Westcar Papyrus. A Transliteration, Translation and Language Analysis, Wien, Aterlier, 2006. ; Berggren, J., The Ipwt in Papyrus Westcar (7,5-8; 9,1-5), Uppsala, Uppsala University, 2006. Erman, A., Die Märchen des Papyrus Westcar, Berlin, 1890.

عنها حين بشرها الساحر "جدى" في حضرة "خوفو" بأنها سوف ترزق من الإله رع بملوك الأسرة الثلاثة الأوائل[١]، ويبدو الأمر كأنه صراع وتنافس في العائلة المالكة، وأن "جدف- رع" قد انتصر على "جدف- حور" لتعود السلطة إلى الفرع الأكبر مع الملك "خفرع"[٢]، أما عن نهاية "جدف- رع" فليست هناك مصادر تذكرها؛ إلا أن البعض يرجح أنه مات نتيجة لمؤامرة[٣]، من جانب "خفرع" بدافع الانتقام[٤]، أو أنه قتل نفسه[٥].

وقد تولى الحكم بعد اختفاء الملك "جدف- رع" من مسرح الأحداث السياسية الملك "خفرع"[٦]، ولكن ظل يناوئه في الحكم ابن الملك "جدف- رع" المدعو "با- كا –رع"[٧]، صاحب الهرم الموجود بزاوية العريان، وقد ذكره "مانيتون" باسم "بيكريس"، وقد أعطاه فترة حكم ٢٢ عامًا، إلا أن البعض ذكر أن

---

(1) Vercoutter, J., L'Egypte Ancienne, Paris, 1947, p. 65.

(٢) جريمال، نيقولا، المرجع السابق، ص ٨٩.

(٣) أحمد فخرى، المرجع السابق، ص ٩٤. ؛ ڤيركوتير، چان، مصر القديمة، ترجمة: ماهر جويجاتى، دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩٣م، ص ٨٢.

(4) Reisner , G., A History of the Giza Necropolis. Vol. 1, Cambridge, Harvard University Press, 1942, P. 28.

(٥) رمضان عبده على، تاريخ مصر القديم، جـ١، دار نهضة الشروق، القاهرة، ٢٠٠١م، ص ٥٣٨.

(٦) تم اكتشاف قفص خشبي للمساجين مودع بعناية أسفل بئر بالقرب من هرم "خفرع"، وهذا القفص يشبه الزنزانات الضيقة التي لا يمكن الجلوس فيها، وقد اقترح "رايزنر" أن هذا القفص ربما يكون قد سجن فيه "جدف- رع" بعد انتصار "خفرع" عليه، وهذا يفسر مدى عناية خفرع بهذه الآلة التعذيبية، ودفنها بعناية بجوار هرمه. محمد العزب موسى، أسرار الهرم الأكبر، دراسة أثرية تاريخية عن هرم خوفو وعصره، دار المعارف، القاهرة، ١٩٩٢م، ص ١٧٢.

(٧) سليم حسن، موسوعة مصر القديمة، الجزء الأول، في عصر ما قبل التاريخ إلى نهاية العصر الإهناسى، مكتبة الأسرة، القاهرة، ٢٠٠٠م، ص ٢٩٧.

فترة حكمه لم تتجاوز العامين، وقد بدا من مظاهر الأحداث أن هناك فرعان متنازعان على الحكم(١) حتى استطاع الملك "خفرع" من إعادة إعمار الجيزة وبناء هرمه بها، كما نجح في القضاء على الخلافات الأسرية، وأعاد الوئام بين أفراد أسرته، وحكم لمدة خمسة وعشرون عامًا(٢).

ولكن لم تلبث أن تجددت النزاعات مرة أخرى بعد وفاته حيث ذكر نقش من وادى الحمامات(٣) يشير إلى اسم "جدف – حور" صاحب المقبرة رقم C7210- 7220 والذى يدل قبره على المصير المأساوي الذى تعرض له حيث لم يكتمل تابوته الذى دفن فيه، وأيضًا لم تكتمل نقوش حجرة الدفن (٤)، وكذلك "با –إف– رع"(٥) ضمن خلفاء الملك "خوفو" الأمر الذى يرجح أن الفرع الرئيس من أبناء الزوجة الأولى استطاع الاستيلاء مجددًا على الحكم، ولم ينتهى هذا الصراع إلا بعد تولى الملك "منكاو– رع" الحكم الذى استطاع أن يعيد البلاد إلى حالتها الطبيعية(٦).

---

(١) دعاء عاطف على، المرجع السابق، ص ص ١١٠١– ١١٠٢.

(٢) عبد العزيز صالح، المرجع السابق، ص ٧٦.

(٣) وادى الحمامات: أحد أهم أودية الصحراء الشرقية، حيث يربط بين مدينة فقط التابعة لمحافظة قنا ومدينة القصير التابعة لمحافظة البحر الأحمر، حيث تتجه البعثات من هناك إلى بلاد بونت.

Butzer, K. W., "Ostwüste", *LÄ* IV, (1982), cols. 637- 638.

(4) Goedicke.H , "Ein Verehrer des Weisen ḎdfḤr aus dem spa□ten Alten Reich",*ASAE* 50, (1950),p. 54.

(5) Von Beckerath, "Baef- Rc", *LÄ* I, (1975), col. 600.

(٦) نبيلة محمد عبد الحليم، المرجع السابق، ص ١٣٤.

المحور الثاني: الصراع بين أبناء الملوك في عصر الدولة الوسطى:

الصراع بين أبناء الملك "أمنمحات الأول":

يعد الملك "أمنمحات الأول" المؤسس للأسرة الثانية عشرة، وهو الوزير في عهد الملك "منتوحتب الرابع"(١)، وقد أخذ نفوذه يقوى ويزداد بفضل ما كان يتمتع به من قوة في البلاط الملكي، حتى استطاع الجلوس على العرش(٢) وهو في سن الخمسين من عمره(٣)، وقام باتخاذ مدينة جديدة لتكون مقرًا لحكمه في اللشت(٤) جنوبي منف، وكانت تسمى "إثت تاوى" بمعنى القابضة على الأرضين، أي الوجه القبلي والبحري(٥).

حكم الملك "أمنمحات الأول" ثلاثون عامًا من حوالي عام ١٩٩١ ق.م إلى حوالي عام ١٩٦١ ق.م(٦)، وقد نشب الصراع بين أفراد العائلة بعد أن أوصى الملك لابنه "سنوسرت الأول" من بين أبنائه الآخرين بولاية العهد من بعده؛ مما أدى إلى نشوب الصراع بين أفراد العائلة، وانقسموا إلى فريقين الأول يؤيد قرار الملك، والثاني رفض هذا القرار، مما أدى في النهاية إلى مقتل الملك (٧)، وهو كما ورد في النصوص حيث جاء فيها ما يلى: "أطفالي الكثيرون في الشوارع، العاقل يوافق والجاهل يرفض"(٨).

---

(1) Von Beckerath, "Amenemhet I" *LÄ* I, (1975), col. 188.

(٢) سليم حسن، موسوعة مصر القديمة، الجزء الثالث، تاريخ الدولة الوسطى ومدنيتها وعلاقتها بالسودان والأقطار الآسيوية والعربية، مكتبة الأسرة، القاهرة، ٢٠٠٠م، ص ١٦٩.

(٣) رمضان عبده على، المرجع السابق، ص ٦٤٧.

(٤) اللشت: تقع شمال الفيوم على بعد حوالى ٥٦ كم جنوب القاهرة.

Simpson, W. K., "Lischt", *LÄ* III, (1980), col. 1057.

(5) Hayes, W. C., "The Middle Kingdom in Egypt", *CAH*, vol. 1, part 2, (2008), p. 496.

(6) Edgerton, W. F., "Chronology of the Twelfth Dynasty", *JNES* 1, (1942), p. 314. ; von Beckerath, J., "Die Chronologie der XII. Dynastie: und das Problem der Behandlung gleichzeitiger Regierungen in der ägyptischen Überlieferung", *SAK* 3, (1976), p. 45

(7) Foster, J. L., "The Conclusion to the Testament of Ammenemes, king of Egypt." *JEA* 67.1 (1981), p. 42.

(8) Ibid., fig. 2.

ويعد الملك "سنوسرت الأول" أكبر أبناء الملك "أمنمحات الأول" أنجبه عندما كان وزيرًا في البلاط الملكي في الأسرة الحادية عشرة، وأمه تدعى "تفرى-تا-ثنن"(١)، ولما تولى "أمنمحات" الحكم في مصر تزوج من امرأة أخرى ربما كانت امرأة "منتوحتب الرابع" آخر ملوك الأسرة الحادية عشرة، أو إحدى أميرات البيت المالك في الأسرة نفسها، وذلك حتى يكتسب أحقيته في العرش، فلما أنجبت له أصبح الحق في العرش لأبنائها منه، ولكن "سنوسرت" هو أكبر أبنائه وشريكه في الجهاد، وعندما علمت زوجة الملك بنوايا "أمنمحات" بجعل "سنوسرت الأول" خليفة له على العرش، وأدركت ما يمكن أن يكون من مصير ولدها فامتلأت ثورة عليه، وثار معها ولدها وأنصارها فباتوا يأتمرون بالملك ليقتلوه(٢).

ومن خلال التعاليم(٣) التي تركها "أمنمحات الأول" لابنه "سنوسرت الأول"

---

(1) Hayes, W., The Scepter of Egypt, Part I. , New York, The Metropolitan Museum of Art, 1973, p. 177. ; Simpson, W. K., "Sesostris I", *LÄ* V, (1984), col. 890.

(٢) أحمد بدوى، في موكب الشمس، الجزء الثاني، في تاريخ مصر الفرعونية من آخر الضحى إلى أول الاصيل، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٥٠م، ص ص ١١٨-١١٩.

(٣) تعاليم أمنمحات: إحدى الوثائق الأدبية التى خلفتها عصر الدولة الوسطى، وهى عبارة عن تعاليم من الملك لابنه "سنوسرت الأول" لوصف أعماله الجليلة داخل البلاد وخارجها وقد سجلت هذه التعاليم على عدد من الوثائق أهمها بردية ميلينجن بمتحف برلين تحت رقم ٣٠١٩، وبردية ساليه الثانية بالمتحف البريطاني تحت رقم ١٠١٨٣، ولفافة جلدية بمتحف اللوفر تحت رقم ٤٩٢٠، وكذلك ثلاث لوحات كتابية وما لا يقل عن خمسين شقفة منها ثنتان بالمتحف البريطاني تحت رقمي ٥٦٢٣/ ٥٦٣٨، واثنتان بمتحف تورين تحت رقمي ٥٧٠٠١/ ٥٧٠٩٢، وواحدة بمتحف فيينا تحت رقم ٥٩١٦٠، إضافة إلى ما جاء ببردية شستر بيتى الرابعة المحفوظة بالمتحف البريطاني، وظلت تستخدم هذه التعاليم حتى عصر الدولة الحديثة (الأسرة التاسعة عشرة)، بين طلاب المدارس للتدريب عليها.

Maspero, G., "Les Enseignements D'Amenemhaît Ier À Son Fils Sanouasrît I er",*BdE* 6, (1914), p. I. ; Malinine, M., "Un fragment de l'Enseignement d'Amenemhat Ier.", *BIFAO* 34.1 (1934), pp. 63-74. ; Geoga, M., "New Insights into Papyrus Millingen and the Reception History of The Teaching of Amenemhat", *JEA* 107, 1-2 (2021), pp. 225-238.

ـ وعن ترجمتها. سليم حسن، الأدب المصري القديم، ص ص ١٩٨- ٢٠٥. ؛ محرم كمال، الحكم والأمثال والنصائح عند المصريين القدماء، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٨م، ص ص ٨٢- ٨٥. ؛

BAR, I, §§ 474- 483. ; Erman, A., Ancient Egyptian Literature, London-New York, Routledge, 2009 , pp. 72-74.

يرى بعض الباحثين أنها تعبر عن حقيقة تاريخية؛ مفادها أن "سنوسرت الأول" ورجال البلاط الملكي والحريم الملكي – ربما أمه أو بعض من حريم أسرته– هم من قاموا بتدبير عملية التآمر(١) ضد الملك الطاعن في السن لأسباب سياسية، تمثلت في تشككهم في أمر ولاية العهد، ورغبتهم في تأكيد حق "سنوسرت الأول" في الاشتراك في الحكم، أو وراثة العرش بعد وفاة أبيه(٢)، كما ورد في النص الآتي: "احذر رعاياك من النكرات، الذين لا ينتبه الإنسان لمؤامراتهم، لا تثق بأخ، ولا تعرف صديقًا، ولا تجعل لك خلانًا، فلا فائدة من ذلك وعندما تخلد إلى النوم حافظ على قلبك بنفسك، لأنه في يوم المحنة لا يجد الإنسان من ينصره، فإني أعطيت السائل، وربيت اليتيم، ووهبت النجاح للفقير، مثله مثل صاحب الثراء، لكن ها هو الذى أكل طعامي هو من شمر ساعده ضدي، ومن وضعت ثقتي به هو الذى أحدث بها المؤامرة"(٣)، ومن خلال النص السابق يتضح أن من قام بالمؤامرة هم من كانوا ثقة لدى الملك، كما أن توصية الملك لابنه بعدم الثقة في

---

(١) اختلفت الآراء حول العام الذى وقعت فيه هذه المؤامرة كما اختلفت أيضًا في المتورطون فيها إلى رأيين، الأول: يرى أن المؤامرة حدثت في العام العشرين من حكم الملك، وأنه نجا منها وتعمد أن يقوم بإشراك ابنه معه في الحكم، وذلك لمساندته وضمان انتقال العرش له من بعده ويكون خليفته في حكم البلاد، الثاني: يرى أصحابه أن المؤامرة قد حدثت في العام الثلاثين من حكم الملك، وأنها أدت إلى مقتله، وأن ولده "سنوسرت" هو من أمر بكتابة هذه التعاليم، على لسان أبيه المتوفى، كما لو صدرت عنه قبل وفاته، أو حيًا من السماء بعد أن ارتفع. عبد العزيز صالح، الشرق الأدنى القديم، مصر والعراق، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ٢٠١٢م، ص ٢٥٠.

(٢) منال محمود محمد، الجريمة والعقاب في مصر القديمة، وزارة الثقافة، المجلس الأعلى للآثار، القاهرة، ٢٠٠٣م، ص ١٠٣.

(٣) لشتهايم، مريام، الأدب المصري القديم في عصري الدولتين القديمة والوسطى، ترجمة: طارق فرج، مؤسسة الطويل للنشر والدراسات، القاهرة، ٢٠١٥م، ص ٢٤٣.

الأخ ربما يكون نابع من خلال معرفة الملك بأن من قام بالمؤامرة عليه أحد إخوته حتى ينال ما كان يرنو إليه.

وبعد ضمان هؤلاء المتواطئون من انحياز الحرس الملكي لجبهتهم، وتراخيهم في حماية الملك، هاجموه بغتة في جنح الليل، وأرغموه عنوة باشراك ابنه معه في الحكم، وولايته للعرش بعد أن يعتزل الحياة الملكية، وتسليم كافة مقاليد البلاد له(١).

وقد أشار البعض إلى تورط "سنوسرت الأول" في تلك المؤامرة عن طريق زوجته الأميرة "نفرو"، ويرى أنها المحرض الأول لهذه العملية، حتى ينفرد زوجها بالحكم استنادًا لما جاء في قصة "سنوهى"(٢) من دلائل؛ حيث ربط بين وظيفة "سنوهى" في جناح الحريم الملكي، وبين هروبه عند سماع خبر وفاة الملك كما ورد في قصة سنوهى: *"وأرسل موظفو القصر (رسلًا) إلى الحدود الغربية، ليبلغوا ابن الملك بالحدث، الذى وقع في القصر، فلقيه الرسل في الطريق وكانوا قد لحقوا به ليلًا، فلم يتأخر لحظة واحدة، وطار الصقر بصحبة أتباعه، دون أن يخبر الجيش بذلك، ولكن أرسل أيضًا إلى الأبناء الملكيين الذين كانوا في صحبته في الحملة، واستدعى واحد منهم، بينما كنت واقفًا (هناك) فسمعت صوته وهو يتكلم، بينما كنت على مسافة قريبة، فاضطرب قلبي، وخارت ذراعاي، وارتعدت فرائصي، فوثبت أبحث عن مكان أختبئ فيه، فخبأت نفسى بين عشبتين، لكى أفسح الطريق لمن يرحل عليه، ثم رحلت صوب الجنوب، فلم أكن أنوى الذهاب*

---

(1) Maspero, G., op.cit., p. 13.

(٢) قصة سنوهى: تضمنتها خمس من البرديات أهمها المحفوظة بمتحف برلين تحت أرقام ٢٠٢٢/ ١٠٤٩٩، إلى جانب عدد من الأوستراكا، وقام بنشرها العديد من الباحثين، أما عن علاقة سنوهى بالعائلة الملكية فهناك من يرى أنه أحد أبناء الملك من زوجة ثانوية، بينما يرى آخر أنه أحد رجال البلاط المعارضين للأمير سنوسرت.

Tobin, V. A., "The Secret of Sinuhe" *JARCE* 32 (1995), p. 170.

إلى المقر الملكي، وظننت أنه سوف تقع فتنة، وقدرت أنى لن أعيش بعده "[١]، أيضًا ضمن الاستدلال العفو الذى حصل عليه سنوهى بعد اعتلاء "سنوسرت" الحكم، ونسب ما جاء في تعاليم "أمنمحات" إلى ابنه "سنوسرت" ورأى أنه من أمر بكتابتها ونسبها إلى والده حتى يثبت أحقيته في الحكم[٢].

مما سبق يتضح أن المؤامرة حدثت أثناء غياب الابن "سنوسرت" في حملة على الحدود الليبية، فأرسل رئيس أمناء القصر الملكي الخبر "لسنوسرت" وطلب منه العودة مسرعًا، وفى الجانب الثاني كان الحزب المعارض لولاية "سنوسرت" على استعداد لانتهاز الفرصة، وليس من المستبعد أنهم بعد أن دبروا المؤامرة تمكنوا من إرسال الخبر إلى الأمير الذى وقع عليه اختيارهم، وكان من بين أبناء الملك الذين كانوا ضمن جيش "سنوسرت الأول"؛ إلا أن مغادرة "سنوسرت" الجيش ومعه فئة من المخلصين له مكنه من القضاء على المؤامرة قبل تنفيذها[٣]، ونتيجة للأحداث السابقة استطاع "سنوسرت الأول" من الوصول للحكم، وحكم لمدة أربعون سنة، منها عشر سنوات بالاشتراك مع والده، وثلاث منها مع ابنه عندما أشركه معه في الحكم[٤].

ومن خلال ما سبق يتضح أن الملك "أمنمحات الأول" تعرض في نهاية حكمه إلى مؤامرة؛ وكان سببها الصراع على العرش بين أبنائه داخل البيت الملكي، فعندما عجز الملك عن تسيير دفة الحكم إضافة إلى تخوفه من بيت المناتحة، وتطلعهم المتحفز صوب العرش المسلوب، رأى من الضروري إشراك ابنه معه في الحكم، وأدى هذا التصرف إلى إشعال الفتنة والخلاف داخل أسرته، وازدياد

---

(١) لشتهايم، مريام، المرجع السابق، ص ٣٨٢.

(2) Volten, A., Zwei altägyptische politische Schriften : Die Lehre für König Merikarê (Pap. Carlsberg VI) und Die Lehre des Königs Amenemhet, København, Erik Munksgaard, 1945, pp. 127-128.

(٣) سليم حسن، المرجع السابق، ص ص ١٨٨-١٨٩.

(٤) المرجع السابق نفسه، ص ٢٠٤.

حدة التوتر بين الملك الأب وابنه الشريك الأصغر من ناحية، وبين أبناء الملك الآخرين من ناحية أخرى، وذلك بتحريض من نساء القصر الملكي، حيث كانت كل زوجة تعمل على أن يتولى ابنها العرش بعد أبيه وبالتالي ساهمن في دور فعال ومؤثر للإطاحة بالملك الأب وقتله أثناء غياب الشريك الأصغر "سنوسرت"[١].

(١) وحيد محمد شعيب، المؤامرات على حياة ملوك مصر القديمة ابتداءً من الدولة القديمة حتى نهاية الدولة الحديثة، رسالة ماجستير، (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة المنصورة، ١٩٩٢م، ص ص ١١١- ١١٢.

المحور الثالث: الصراع بين أبناء الملوك في عصر الدولة الحديثة:

أولًا: الصراع خلال الأسرة الثامنة عشرة:

١- الصراع بين أسرة الملك "تحتمس الأول":

شهدت الأسرة الثامنة عشرة العديد من الصراعات على العرش، لا سيما بعد أن تولى الحكم الملك "تحتمس الأول" الذى يرى البعض أنه ابن غير شرعي من إحدى الزوجات الثانويات للملك "أمنحوتب الأول" ومن أجل تدعيم مركزه، وتدعيم شرعية الحكم، تزوج من التي تحمل لقب الأخت وتدعى "أحمس –حتب– تمحو"(١).

وقد أنجب الملك من زوجته "أحمس – حتب– تمحو" ولدين هما "امون مسن"، و"واج مسن"، وكذلك ابنة هي "حتشبسوت"(٢)، وقد توفى الولدان في حياة الملك(٣)، وتزوج من امرأة أخرى هي "موت– نفرت" وأنجب منها الأمير "تحتمس الثاني"(٤).

وبعد وفاة الملك "تحتمس الأول" نشب الصراع بين الأبناء، لا سيما وأنه لم يترك وريثًا شرعيًا من الذكور، وحتى يكتسب "تحتمس الثاني" الشرعية تزوج من الأخت غير الشقيقة "حتشبسوت"(٥)، وبسبب هذا التنافس أدى إلى حالة من عدم الاستقرار؛ مما تسبب في قيام بعض الثورات في الجنوب، وفى سوريا، إلا أن "تحتمس الثاني" استطاع أن يخمد تلك الثورات بإرسال حملة قامت بالقضاء عليها(٦).

---

(1) Hayes, W. C., "Egypt Internal Affairs From Tuthmosis I to the Death of Amenophis II", *CAH*, vol. 2, part 1, (2008), p. 315.

(٢) رمضان عبده على، تاريخ مصر القديم، جـ٢، دار نهضة الشرق، القاهرة، ٢٠٠١، ص ٨٨.

(3) Hayes, W. C., op.cit., p. 316. ; Steven, S., Ancient Egypt: the Definitive Visual History, London, Dorlin Kindersley, 2021, p. 152.

(٤) رمضان عبده على، المرجع السابق، ص ٨٨. ؛ أحمد فخرى، المرجع السابق، ص ٣١٢.

(5) Tyldesley, J., Chronicle of the Queens of Egypt: From Early Dynastic Times to the Death of Cleopatra, London, 2006, p. 94.

(٦) نبيلة محمد عبدالحليم، المرجع السابق، ص ٢٦٨.

تولى "تحتمس الثاني" الحكم، وقد أنجب من زوجته "حتشبسوت" الأميرة "نفرو رع" وكذلك ابنة أخرى هي الأميرة "مريت رع حتشبسوت"، وتزوج من امرأة أخرى تدعى "إيزيس" أنجب منها "تحتمس الثالث"(١)، وقد شاركت "حتشبسوت" زوجها في الحكم؛ نظرًا لأن الملك كان معتل الصحة، وضعيف الشخصية، كما أن "حتشبسوت" كانت ترى أنها الأحق بعرش مصر، والوريث الشرعي بصفتها ابنة للملك "تحتمس الأول" والملكة "إعح مس"، لا سيما أن زوجها كان ابن زوجة ثانوية(٢).

وعندما توفى "تحتمس الثاني" ترك بعد وفاته ابنتين وولد، وتجدد النزاع مرة أخرى، وظهرت مشكلة وراثة العرش من جديد، لا سيما وأن الولد "تحتمس الثالث" ما زال صغير السن لا يتعدى التسع سنوات؛ وبذلك وجدت "حتشبسوت" الفرصة سانحة للاستيلاء على العرش فحكمت مصر كوصية عليه(٣)، فقد أشار نص "إينى"(٤) لذلك: "*ثم صعد "تحتمس الثاني" إلى السماء واختلط بالآلهة، عين بدلًا منه ابنه "تحتمس الثالث" ملكًا على الأرضين، وأصبح حاكمًا على عرش من*

---

(١) نوبلكور، كريستيان ديروش، حتشبسوت، عظمة وسحر وغموض، ترجمة: فاطمة عبد الله محمود، مراجعة: محمود ماهر طه، المجلس الاعلى للثقافة، القاهرة، ٢٠٠٥م، صـ ٤٦. ؛ أحمد بدوى، المرجع السابق، ص ص ٤٤٦- ٤٤٧.

(2) Wilkinson, T., The Rise and Fall of Ancient Egypt, New York, 2010, p. 160.

(3) Sethe, K., Das Hatschepsut-Problem noch einmal Untersucht, Berlin, 1932, p. 98.

(٤) إينى: أحد رجال الدولة والمهندس الذى أشرف على مقبرة الملك "تحتمس الأول"، والمشرف على مخازن غلال آمون، وقد حمل العديد من الالقاب منها: الأمير الوراثي والعمدة، مدير كل الأعمال في الكرنك، المشرف على بيتي المال، المشرف على بيتي الذهب، المشرف على الاختام في بيت آمون، وقد عاصر كل من الملك أمنحتب الأول، والملك تحتمس الأول، والملك تحتمس الثاني، والملك تحتمس الثالث، وتقع مقبرته بجبانة الشيخ عبد القرنة تحت رقم ٨١ .

PM, I, 159. ; *Urk*, IV, 61-62. ; de Garis Davies, N., Davies,Private Tombs at Thebes 4,scenes from some Theban Tombs, 1963, pp. 19-20.

أنجبه ولكن أخته الزوجة الملكية "حتشبسوت" كانت هي من تدير شئون الأرضين حسب آرائها، فالجميع كانوا يعملون من أجلها"[١].

أخذت "حتشبسوت" منذ توليها زمام الأمور كلها، وجعلت من الوريث الشرعي واجهة خيال أمام الناس، وكان اسمه يظهر في الوثائق الرسمية أحيانًا، ولكن لم تمض سنوات قليلة حتى اختفى اسمه بعد العام التاسع تقريبًا، وانفردت وحدها بحكم البلاد مدة ثلاثة عشر عامًا، بالإضافة إلى السنوات التسع التي اشترك معها "تحتمس" فيها[٢]، كما بدأت ترسم نفسها في المعابد وهى ترتدى زي الرجال، وتستخدم ضمير المذكر في النصوص، حتى توهم الناس أن التقاليد المتبعة لم تتغير بوجود امرأة على العرش[٣]، ومن أجل تثبيت حكمها وإضفاء الشرعية نسبت نفسها إلى الإله آمون مباشرة، فادعت أنها ابنته، وليست من صلب "تحتمس الأول" وأن الإله آمون زار والدتها الملكة "إعح مس" وتمثل لها في صورة زوج، ثم بشرها بأنها ستلد منه ابنة تجلس على عرش مصر، وقد سجلت قصة هذه الولادة الإلهية على جدران معبدها بالدير البحري، إلى جانب قصة أخرى تتلخص في أن أباها "تحتمس الأول" بايعها بالملك في حياته[٤]، وهنا يتضح دور كهنة المعبود آمون ومدى تأثيرهم على مجريات الأمور، سواء استطاعت الملكة إقناعهم، أم أنهم لعبو ذلك الدور من تلقاء أنفسهم، أم عن اقتناع

---

(1) *Urk*, IV, 59, 13. ; *BAR*, II, § 41. ; Murnane, W. J., Ancient Egyptian Coregencies, Chicago, 1977, p. 32.

(٢) عبد الحليم نور الدين، دور المرأة في المجتمع المصري القديم، وزارة الثقافة، المجلس الأعلى للآثار، القاهرة، ١٩٩٥م، ص ص ٢١-٢٢.

(٣) أحمد فخرى، المرجع السابق، ص ص ٢١٥-٢١٦. ؛ دريوتون، أتيين، فانديه، چاك، مصر، ترجمة: عباس بيومي، مراجعة: محمد شفيق غربال وعبد الحميد الداخلي، مكتبة النهضة المصرية، (د.ت)، ص ٣٨١.

(٤) عبد الحليم نور الدين، المرجع السابق، ص ٢٢.

شخصي منهم[١]، وقد تجاهلت "حتشبسوت" فترة حكم زوجها "تحتمس الثاني" كما لو لم يكن موجودًا قط، وأن العرش انتقل مباشرة من "تحتمس الأول" إليها[٢].

حكمت الملكة "حتشبسوت" لمدة اثنتين وعشرين سنة[٣]، ثم توفت فجأة، ولم يتم التعرف على مومياءها[٤]، وعن سبب الوفاة[٥]، أكانت وفاتها طبيعية، أو أنها دبرت لها مؤامرة من جانب "تحتمس الثالث"، كما أن البعض يرى أن حكمها انتهى بثورة في القصر[٦].

---

(١) رمضان عبده على، المرجع السابق، ص ٩٨.

(2) Wilkinson, T., op.cit., p. 161.

(٣) ڤيركوتير، چان، المرجع السابق، ص ١١٠.

(٤) ساعدت الدراسات الحديثة على اكتشاف مومياء الملكة "حتشبسوت"، التي كانت إحدى المومياوتين اللتين عثر عليهما في المقبرة رقم KV 60 التي اكتشفها العالم الإنجليزي هوارد كارتر عام ١٩٠٣م، بوادي الملكات وعثر بداخلها على مومياوتين لسيدتين إحداهما نقش اسمها ولقبها على كنفها وهى المربية الملكية العظمى، أما المومياء الأخرى لسيدة بدينة، وقد سبق أن عثر في عام ١٨٨١م في خبيئة المومياوات الملكية بالأقصر (DB 320) على مومياوتين لسيدتين بالإضافة إلى صندوق أواني كانوبية نقش عليه خرطوش الملكة "حتشبسوت"، ويحتوى على بعض من الأجزاء العضوية التي يعتقد أنها من كبد الملكة "حتشبسوت"، كما احتوى الصندوق على سن أمامي للمكلة وبمطابقة الحمض النووي للسيدة البدينة التي بالمقبرة رقم KV 60 وإخضاعها للأشعة المقطعية اتضح أنها للملكة "حتشبسوت"، ويرجح دفنها بالمقبرة الخاصة بالمربية إلى احتمالين، الأول: أنها نقلت من مقبرتها الأصلية إلى هذه المقبرة عن طريق أعوان الملك "تحتمس الثالث"، أو خليفته لإخفاء أثرها، الثاني: أن الكهنة في عصر الأسرة الحادية والعشرون نقلوا مومياء الملكة إلى المقبرة لحفظها وحمايتها من اللصوص كما فعلوا مع مومياوات أخرى. أحمد أبو بكر محمد، "النهايتان الغامضتان لملكة وملك أثارا جدلًا واسعًا في التاريخ المصري القديم"، مجلة مركز الدراسات البردية والنقوش، جامعة عين شمس، عدد ٣٥،(٢٠١٨م)، ص ص ٣-٤.

(٥) فوزية أسعد، حتشبسوت المرأة الفرعون، ترجمة: ماهر جويجاتى، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ٢٠٣م، ص ٢١٣.

(٦) رمضان عبده على، المرجع السابق، ص١١٤.؛ فوزية أسعد، المرجع السابق، ص ٢١٤.؛

Gabriel, R. A., Thutmose III: The Military Biography of Egypt's Greatest Warrior King, Dulles (VI), Potomac Books, 2009, p. 17. :

Daumas, F., La civilisation de l'Égypte pharaonique, Paris, 1987, p. 86.

تسلم "تحتمس الثالث" مقاليد الحكم بعد أن كان تحت وصاية عمته (امرأة أبيه) الملكة "حتشبسوت"(١)، وجلس على العرش منفردًا دون شريك، وقام بمحو اسمها ومن كان يناصرها، وأرخ حكمه بعد وفاة أبيه "تحتمس الثاني" مباشرة منكرًا المدة التي حكمتها "حتشبسوت"(٢).

وما كاد "تحتمس الثالث" ينفرد بالعرش حتى قامت الأقاليم الآسيوية بالثورة، لا سيما وأنها كانت خاضعة للدولة المصرية منذ أيام جده "تحتمس الأول"، ولكن الظروف التي ألمت بالبيت الحاكم لم تمكن خلفائه من بعده من تدعيم سلطانهم في تلك المناطق، فهناك النزاع على العرش، وقصر مدة حكم الملك "تحتمس الثاني"، بالإضافة إلى أن "حتشبسوت" لم تقم بتجريد حملات على تلك المناطق(٣)، وانتهزت تلك القبائل فرصة هذه النزاعات فقامت بالثورة على الحكم المصري؛ إلا أن الملك "تحتمس الثالث" استطاع التصدي لها(٤).

---

(1) Frankfort, H., La royauté et les dieux. Intégration de la société a la nature dans la religion de l`ancien proche orient, Paris, Payot, 1951,p. 153. ; Gabriel, R. A., op.cit., p. 14.

(٢) جريمال، نيقولا، المرجع السابق، ص ٢٦٦. ؛ أحمد بدوى، المرجع السابق، ص ٤٦٩.

(٣) لقد خلا حكم "حتشبسوت" من المشروعات الحربية باستثناء حملة واحدة نحو الجنوب، وكان من أثر ذلك أن وجد الأمراء فى سوريا وفلسطين فرصة للتخلص من الحكم المصري وكان أمير قادش على رأس هؤلاء الثائرين. جاردنر، مصر الفراعنة، ترجمة: نجيب ميخائيل إبراهيم، مراجعة: عبد المنعم أبو بكر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٣م، ص ٢١٣.

(٤) أحمد بدوى، المرجع السابق، ص ٤٧٣.

٢- الصراع بين أبناء الملك "أمنحوتب الثانى"[١]:

بعد وفاة الملك "تحتمس الثالث" تقلد الحكم ابنه "أمنحوتب الثانى" وقد اشركه معه أباه في الحكم قبل وفاته، ويعد "أمنحوتب الثانى" امتدادًا لحكم أبيه في الداخل والخارج، وكان يمتلك صفات جسمانية قوية، وكان قوى الشكيمة يتمتع بحيوية كبيرة جدًا[٢]، كما كانت فترة حكمه مليئة بالحروب والتوسعات، مما دعم الاقتصاد المصري خلالها، وتمتعت البلاد بالرخاء الاقتصادي[٣].

أما عن الصراع بين أبنائه بعد وفاته، فإن الإشارات التي عثر عليها من عهده توحى بحدوث الصراع على العرش بين أبناؤه، لا سيما وأن المصادر لم تعطى أي أخبار عن وصاية الملك "أمنحوتب الثاني" لأحد منهم سواء بالاشتراك معه في الحكم، أو بالنية المعلنة[٤]، ومنها أيضًا لوحة الحلم[٥]، ومفادها أن الملك "تحتمس الرابع" عندما كان صغيرًا وأثناء رحلة صيد في الصحراء المجاورة نام

---

(١) أمنحوتب الثانى: ابن الملك "تحتمس الثالث" من زوجته "مريت رع حتشبسوت".
Tyldesley, J., op.cit., p. 111. ; Hornung, E., "Amenophis II", *LÄ* I, (1975), col. 203. .

(٢) دريوتون، أتيين، فانديه، چاك، المرجع السابق، ص ٣٨٣.

(٣) أحمد فخرى، المرجع السابق، ص ٢٢٦.

(4) Shaw, J., The Oxford History of Ancient Egypt, Oxford, Press,2003, p. 247.

(٥) لوحة الحلم: تم اكتشافها في منطقة ابو الهول في أعمال الحفريات التي قامت بها الجامعة المصرية بالجيزة عام ١٨١٨م، وهى مازالت قائمة بين زراعي أبو الهول حتى الآن. رمضان عبده، "أضواء جديدة على لوحة الحلم الخاصة بتحتمس الرابع، (دراسة أثرية ولغوية وتحليلية)"، مجلة الآداب والعلوم الانسانية، عدد ٤٧، (٢٠٠٣)، ص ص ٣٤٩- ٤٤٥. ؛ أحمد فخرى، الأهرامات المصرية، مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٦٣م، ص ص ٢٣١- ٢٣٢. ؛
Wilson, J. A., "A Divine Oracle Through A Dream", *ANET* (1969), p. 449. ; Bryan,B.M., The reign of Thutmose IV, PH.D, Yale University, 1980, p. 47. ; Shaw, J., op.cit., p. 247.

في ظلال تمثال أبو الهول الضخم فظهر له أبو الهول في حلمه، وأمره بإزالة الرمال التي كانت تغطى جسده، مقابل أن يصبح الملك على عرش البلاد[١].

ويوحى ذلك أنه لم يكن الوريث الشرعي؛ وأن هذا عبارة عن ادعاء حتى يضفى الشرعية على حكمه[٢]، كما أنه لم يكن الابن الأكبر للملك "أمنحوتب الثاني" بل كان الابن الثالث من بين أبنائه[٣]، كما أن اللوحة التي تم الكشف عنها بين قدمي أبو الهول كانت تحمل اسم آخر من أبناء الملك وهو "امن- ام – اوبت" وهو أحد أبناء الملك الذين يتراوح عددهم ما بين الخمسة والسبعة[٤]، كما عثر على ثلاث لوحات[٥] أخرى في منطقة أبو الهول، من خلالها يتضح أنها كانت تحمل رسم لأمير يقدم قرباناً لتمثال أبو الهول ولتمثال الملك، وفى لوحتين منهما كان الملك المقدم إليه القربان هو "أمنحوتب الثانى"، وفى واحدة منها كان اسم الأمير موضوعًا في طغراء (خانة ملكية) وقد محى بدقة وعناية (تم حذفه عن عمد)، ولكن من حسن الحظ أنه ترك الاسم سليمًا في اللوحة الثالثة، ومن خلاله اتضح انه "آمون – ام – اوبت"[٦]، الذى كان يحتل مكانة بارزة لدى أبيه الملك "أمنحوتب الثانى"، التي اتضحت من خلال النقوش الموجودة باللوحات؛ حيث وصفه في إحداها بأنه الخلف الصالح، وأنه محل ثقة الملك، وأنه ابن الملك

---

(1) Zivie, C. M., "Giza au Deuxième Millénaire", *BdE* 70, (1976), pp. 125-145. ; *Urk*, IV, 1539- 1544.

(2) Shaw, J., op.cit., p. 247. ; Bryan, B. M., op.cit., p. 47.

(3) Ibid., p. 46.

(٤) رمضان عبده على، تاريخ مصر القديم، الجزء الثاني، ص ١٤٣.

(٥) أطلق على هذه اللوحات لوحات الأمير، ولكن للأسف لا يعرف مكان حفظها الآن. رمضان عبده على، "أضواء جديدة على لوحة الحلم"، ص ٣٤٩. ؛ سليم حسن، موسوعة مصر القديمة، الجزء الخامس، السيادة العالمية والتوحيد، مكتبة الأسرة، القاهرة، ٢٠٠٠م، ص ٥.

(٦) سليم حسن، المرجع السابق، ص ٥.

ومحبوبه، مما يدل على أنه المرشح الأقوى لولاية العهد، ولكن بطريقة غامضة تولى "تحتمس الرابع"[١].

ويعزى البعض أنه بعد وفاة الملك "أمنحوتب الرابع" نشب صراع بين "تحتمس الرابع" وإخوته، لأنه لم يكن الوريث الشرعي للحكم[٢]، كما أن وعد أبو الهول ليس ذا قيمة في حال أنه الوريث الشرعي؛ لأنه سيخلف والده بدون منازع، إلا أن وجود إخوته كان عقبة أمامه لتولى الحكم، وربما قضى عليهم بطريقة ما سواء بالقتل أو النفي[٣].

يتضح من خلال ما سبق أن الملك "تحتمس الرابع" تولى العرش خلفًا لأبيه الملك "أمنحوتب الثاني" بعد صراع نشب بين إخوته، لأنه لم يكن الوريث الشرعي للملك، كما أن النصوص لم تشر إلى كيفية ارتقائه للعرش، في حين وجود ابن آخر مقرب لأبيه الملك "أمنحوتب الثانى" وهو "امن – ام اوبت" الذى نال حظوة عند والده، وكان مقربًا إليه، ويبدو للباحث أنه تم التخلص منه عن طريق "تحتمس الرابع" حتى يتثنى له الانفراد بالحكم، كما أن لوحة الحلم ما هي إلا تبرير أحقيته بالعرش.

(١) رمضان عبده على، المرجع السابق، ص ص ٢٥٠- ٢٥١.

(٢) أحمد فخرى، مصر الفرعونية، ص ٢٢٩.

(٣) سليم حسن، المرجع السابق، ص ٨.

ثانيا: الصراع خلال عصر الأسرة التاسعة عشرة:

الصراع بين أبناء الملك مرنبتاح[١]:

مرت البلاد في نهاية الأسرة التاسعة عشرة بمرحلة اضطراب وعدم استقرار؛ بسبب التطاحن على العرش بين أفراد الأسرة المالكة، لا سيما وأن مصر فقدت الكثير من اقتصادياتها خلال الحروب التي قامت بها خلال هذه الأسرة، إضافة إلى العديد من المنشآت الضخمة التي شيدها ملوكها، ودخلت مصر في مرحلة من عدم الاستقرار بسبب النزاع على العرش بعد وفاة الملك "مرنبتاح"[٢].

ولتتابع الملوك في تلك الفترة فقد اختلف الباحثون حول تحديد من تولى العرش بعد موت "مرنبتاح"، حيث أعقب بموته وحتى نهاية الأسرة التاسعة عشرة فترة من الاضطرابات حدثت فيها منازعات شتى حول وراثة العرش، واضطربت الأحوال الداخلية، وتتابع ثلاثة ملوك، وملكة في نهاية الأسرة، حكموا جميعًا فترات قصيرة، وتناول أمر تتابعهم والعلاقة التي تربط بينهم جدل طويل بين الباحثين، حتى رأى بعضهم بوجود مشكلة حول وراثة العرش؛ وذلك بسبب المحو المستمر للخراطيش الملكية الذى استمر حتى بداية الأسرة التالية[٣].

ويرجع البعض مشكلة وراثة العرش في تلك الفترة إلى أولاد الملك "رعمسيس الثاني" الباقين من نسله، فتولية "مرنبتاح" وهو الترتيب الثالث عشر

---

(١) مرنبتاح: هو الابن الثالث عشر من أبناء الملك "رعمسيس الثانى" من زوجته "إست – نفرت" خلف أباه على الحكم وقد اختاره في العام الخامس والخمسين من حكمه ليكون وليا للعهد بعد موت أخيه "خع ام واست".

Vernus,P., &Yoyotte, J., Les Pharaons: Les noms, les thèmes, les lieux, Paris, MA Éditions, 1988, pp. 81-82.

(٢) نبيلة محمد عبد الحليم، المرجع السابق، ص ٣١٣.

(٣) جاردنر، المرجع السابق، ص ٣٠٤. ؛ محمد على سعد الله، الدور السياسي للملكات في مصر القديمة، مؤسسة شباب الجامعة للطباعة والنشر والتوزيع، الاسكندرية، ١٩٨٨م، ص ١٣٩.

بين أبناء الملك "رعمسيس الثانى" أدى إلى احتدام الصراع بين أفراد الجيل اللاحق من أفراد العائلة المالكة الباقيين(١).

تزوج الملك "مرنبتاح" من "إست نفرت"، وكان له ولد واحد وهو "سيتى مرنبتاح" (سيتى الثانى)(٢)، الوريث الشرعي للحكم، ولكن لم يتول المنصب وحكم بدلًا منه "أمنمس"(٣)، الذى اغتصب العرش بعد وفاة "مرنبتاح" حسب بعض الآراء(٤).

ويرى البعض أن "أمنمس" هو ابن للملك "سيتى الثانى" والملكة "تاخعت" ابنة الملك "رعمسيس الثانى" وأنه اعتلى العرش بعد أبيه، في حين يرى فريق ثان أنه ابن للملك "رعمسيس الثانى" واعتلى العرش بعد وفاة الملك "مرنبتاح"، بينما اعتقد آخرون أنه أحد نواب الملك في كوش، ولم يكن ابنا لأى ملك، ولا تسرى في عروقه الدماء الملكية(٥)، ولكن الراجح أنه حكم لمدة خمس سنوات،

---

(١) جريمال، نيقولا، المرجع السابق، ص ٣٥١.

(٢) سليم حسن، موسوعة مصر القديمة، الجزء السابع، عصر أسرة مرنبتاح ورعمسيس الثالث ولمحة في تاريخ لوبية، مكتبة الأسرة، القاهرة، ٢٠٠٠م، ص ١٦٦.

(3) Von Beckerath, J., "Amenmesse", *LÄ* I, (1975), col. 201.

(٤) ويرى البعض أن ترتيب الملوك في تلك الفترة كان على النحو التالي: أمنمس، سيتى الثانى، سبتاح، ثم الملكة تاوسرت وصية على سبتاح ثم منفردة بالحكم، اما الرأي الثاني فيرى ترتيب الملوك كالتالي: سيتى الثانى، أمنمس، سبتاح، الملكة تاوسرت، وهو الترتيب الأقرب للصواب.

Faulkner, R. O., "Egypt: From the inception of the nineteenth Dynasty to the death of Ramesses III", *CAH*, vol. 2, part, 2, p. 235- 237. ; Von Beckerath, J., "Queen Twosre as Guardian of Siptaḥ ", *JEA* 48, (1962), p. 70. ; Gardiner, A., "Only One King Siptaḥ and Twosre Not His Wife", *JEA* 44, (1958), p. 16. ;

كتشن، أ. كنت، رمسيس الثانى فرعون المجد والانتصار، ترجمة: أحمد زهير أمين، مراجعة: محمود ماهر طه، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٧م، ص ص ٣٠١- ٣٠٢.

(٥) زكريا رجب عبد الحميد، في التاريخ المصري القديم، ج٢، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ٢٠٠٩م، ص ١٤٣.

وقد خلع أو ربما تم عزله عن العرش من جانب "سيتى الثانى" الذى قام بمحو خراطيشه(١).

خلف "سيتى الثانى" الحكم الملك "سبتاح"(٢) الذى كان صغير في السن، ويعتقد البعض أنه ابن "أمنمس" الذى تولى الحكم في الفترة ما بين "مرنبتاح وسيتى الثانى" وقد اعتلى العرش في ظروف لم يكن للملك "سيتى الثانى" وريث كي يخلفه(٣)، وقد تقلد الحكم تحت وصاية الملكة "تا وسرت"(٤)، وبوفاة "سبتاح" استطاعت "تا وسرت" أن تجلس على العرش منفردة كملكة لتكون رابع ملكة في تاريخ مصر الطويل تحمل الألقاب الكاملة للملك الحاكم(٥).

أما عن نهاية الملكة "تا وسرت" فغامضة، ولم تشر النقوش إليها حتى الآن، ولكن ما هو واضح أن حالة من الاضطرابات والفوضى عمت البلاد بسبب التنازع على العرش، وقد وصفتها بردية هاريس المحفوظة بالمتحف البريطاني تحت رقم (١٠٠٥٣) التي تؤرخ نهاية الأسرة التاسعة عشرة، وبداية الأسرة العشرين، ومما جاء فيها: ***أرض مصر قد اضطربت وأصبح كل رجل يعتقد أنه على صواب ولم يكن لهم حاكم لعدة سنين يتحدث باسمهم وأصبحت البلاد في أيدى الأمراء وحكام المدن وأصبح الرجل يذبح صاحبه ايرسو السورى جعل نفسه أميرًا وأرغم البلاد ان تدفع له الجزية وسمح لأصدقائه بأن ينهبوا ممتلكات المصريين وعامل الآلهة كما يعامل الناس ولم يقدم الهبات للمعبد***"(٦).

---

(١) لالويت، كلير، الفراعنة إمبراطورية الرعامسة، ترجمة: ماهر جويجاتى، المركز القومي للترجمة، القاهرة، ٢٠٠٩م، ص ٣٤٩.

(٢) سبتاح: يعتقد البعض أن "سبتاح" ابن للملك "سيتى الثانى" من زوجة أجنبية تدعى "سوتور"، بينما يعتقد آخرون أن والده هو الملك "مرنبتاح" أنجبه في أوخر أيامه من إحدى المحظيات، ورأى آخر يرى أنه ابن للملك "سيتى الثانى" من الملكة "تاوسرت". زكريا رجب عبد الحميد، المرجع السابق، ص ١٤١. ؛ لالويت، كلير، المرجع السابق، ص ٣٥٤.

(٣) محمد على سعد الله، المرجع السابق، ص ١٤٦.

(4) Von Beckerath, J., "Queen Twosre as Guardian of Sipta", *JEA* 48, (1962), pp. 73.

(٥) محمد على سعد الله، المرجع السابق، ص ١٥٠.

(6) Wilson, J. A., " A Syrian Interregnum", *ANET* (1969), p. 260.

ثالثاً: الصراع بين أبناء الملوك خلال الأسرة العشرون:

الصراع بين أبناء الملك "رعمسيس الثالث":

يعد الملك "رعمسيس الثالث" آخر ملوك مصر العظام للأسرة العشرين تولى الحكم بعد أبيه الملك "ست نخت" مؤسس الأسرة، وقد اشترك مع والده في الحكم بصفته الوريث الشرعي، ويمثل عهده آخر عهد قوى شهدته مصر.

شهدت مصر خلال السنوات الأخيرة من حكم الملك "رعمسيس الثالث" أحد أشهر الصراعات على العرش، والتي عرفت من خلال مؤامرة الحريم، والتي حفظت لنا أحداثها في ثلاث برديات هي بردية تورين القضائية، وبردية رولين، وبردية لى، كما وردت أحداثها في بعض النقوش التي عثر عليها في النوبة(١).

وقد أشارت المصادر التاريخية إلى هذه المؤامرة أنها كانت نتيجة لنوايا "رعمسيس الثالث" في تعيين ابنه "رعمسيس الرابع" من الملكة "ايزيس"(٢) كولي للعهد، فعلمت بذلك الزوجة الثانوية "تى"، فقررت اغتيال الملك المسن(٣) حتى

---

(1) Lalouette, C., L'empire des Ramsès. Fayard, 1985, p. 341. ; Redford , S., The Harem Conspiracy: The Murder of Ramesses III, DeKalb (IL), Northern Illinois University Press, 2002, p. 3.

(٢) ايزيس: الزوجة الملكية للملك "رعمسيس الثالث" توفيت في عهد الملك "رعمسيس السادس"، ومقبرتها تحمل الرقم ٥١ بوادى الملكات.

Monnet, J., "Remarques sur la famille et les successeurs de Ramsès III", *BIFAO* 63, 1965), pp. 211-212. ; Černý, J., "Queen Ēse of the Twentieth Dynasty and Her Mother." *JEA* 44.1 (1958), pp. 31-37.

(٣) يرى جراندييه أن المؤامرة لم يكن هدفها الأساسي القضاء على حياة الملك، والهدف الأساسي منها هو تولية "بنتاور" بدلًا من الوريث الشرعي للملك وهو الأمير "رعمسيس الرابع". جراندييه، بيير، رمسيس الثالث قاهر شعوب البحر، ترجمة: فاطمة عبد الله محمود، مراجعة: محمود ماهر طه، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٣م، ص ٣١٢.

يتسنى لها فرصة تعيين ابنها "بنتاور" كخليفة له[١]، وقد حدث ذلك في أخريات حياة الملك، في وقت اشتد فيه الصراع بين أبنائه الكثر، حيث كانت العائلة الملكية منقسمة إلى فريقين متعارضين، فريق كان ضمن تنفيذ المؤامرة وفريق آخر تم تنفيذ المؤامرة ضده[٢].

وقد استعانت الزوجة "تى" في مؤامرتها بعدد من الموظفين ذوى المستوى الرفيع في حاشية الملك[٣]، فكان من بين هؤلاء المتورطون في المؤامرة عدد من الموظفين في الحريم الملكي، وأربعة من السقاة، وخازن ملكي، وضابط من سلاح حملة الأقواس، وقائد في الجيش، وثلاثة من الكتبة الملكيين، بالإضافة إلى مراقبي الحريم الملكي[٤].

كما أن تنفيذ توقيت المؤامرة قد اختير بدقة ليتناسب مع الاحتفال بعيد الوادي؛ حيث وصول سفينة الإله آمون إلى طيبة، التي تبدأ فيها الاحتفالات، مما يتأكد معه حالة من الزحام الطبيعي؛ لتجعل المنوطين بحراسة البوابات أقل قدرة على مواجهة أي اضطرابات مقصودة، كما خطط المتآمرون بدراسة للقصر الملكي والبوابة التي سيدخلون منها، وهى باب جانبي يفتح على جناح الحريم الملكي الذى كان يقيم فيه الملك[٥].

أما عن نجاح المؤامرة من فشلها فقد اختلف فيه الباحثون؛ حيث يرى فريق منهم أن المؤامرة فشلت واستطاع الملك النجاة منها، استنادًا لما ورد في بردية تورين القضائية؛ حيث لم يرد بها أي إشارات تؤكد أن الملك قد لاقى حتفه

---

(١) فيفر، فرانسيس، الفرعون الأخير رمسيس الثالث أو زوال حضارة عريقة، ترجمة: فاطمة البهلول، دار الحصاد، دمشق، (د.ت)، ص ص ١٥٨-١٨٩.

(2) Monnet, J., op.cit., p. 227.

(3) Redford , S., op.cit., p. 8.

(٤) لالويت، كلير، المرجع السابق، ص ٤١٧.

(5) Goedicke, H., "Was magic used in the Harem Conspiracy against Ramesses III", *JEA* 49.1 (1963), pp. 84-85.

خلال هذه المؤامرة، وافترض أن الملك قد مات بعدها بعدة شهور، نتيجة لتأثره بالسموم التي استطاعت الملكة "تى" أن تقوم بدسها له(١).

بينما يرى الفريق الثاني أن الملك قد لاقى حتفه مباشرة خلال المؤامرة؛ استنادًا لما ورد في بردية لى من إشارات، كوصف الملك بالإله العظيم، وهو لقب يطلق على الملوك بعد وفاتهم(٢).

في حين يرى آخرون أن الملك لم يقتل أثناء المؤامرة، ولكن أصيب بإصابات خطيرة، وعاش بعدها فترة قصيرة، شكلت أثنائها المحاكمة، في حين أن المؤامرة هي التي عجلت بنهاية الملك(٣).

ومهما يكن من أمر من فشل المؤامرة أو نجاحها؛ إلا أن المصادر تؤكد أن الملك توفى في العام الثاني والثلاثين من حكمه، وتولى من بعده خليفته الملك "رعمسيس الرابع"(٤).

---

(١) لالويت، كلير، المرجع السابق، ص ٤١٧.؛ فيفر، فرانسيس، المرجع السابق، ص ١٦٣.؛ **Faulkner, R. O., op.cit., p. 246.**

(٢) ولسون، جون، الحضارة المصرية، ترجمة: أحمد فخرى، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٥٥م، ص ٤٢٦. ؛ جاردنر، المرجع السابق، ص ص ٣٢٠-٣٢١.

Wilson, J. A., " Results of a Trial for Conspiracy", *ANET* (1969), p. 214. ; Goedicke, H., op.cit., p. 91-92. ; De Buck, A., "The judicial papyrus of Turin" *JEA* 23.1 (1937), p. 164.

(3) *BAR*, IV, § 418.

(4) Faulkner, R. O., op.cit., p. 247.

الخاتمة

بعد العرض السابق للصراع بين أبناء الملوك على الحكم يتضح أن هذه الصراعات كان لها تأثر كبير على الحكم، كما ساهمت في انتقال السلطة بين الأسرات، ومع ذلك فقد نجحت بعض الفترات في القضاء عليها تحت ظل ملوك أقوياء.

ومن خلال الدراسة يتضح الآتي:

١- أدت وفاة الأطفال الملكيين إلى الصراع على العرش، أو في بعض الأحيان أن الملكة الرئيسة لم تنجب ابنًا يخلف أباه على العرش.

٢- أدى النزاع على الحكم إلى وصول ملوك من زوجات ثانويات لحكم البلاد.

٣- لعبت الأمهات دورًا كبيرًا في الصراع الذى نشب بين الأبناء للوصول للحكم.

٤- حرص ملوك مصر القديمة على إشراك أبنائهم معهم في الحكم قبل وفاتهم تفاديًا للصراعات التي يمكن حدوثها بعد وفاتهم.

٥- كان للمؤسسات الدينية والعسكرية دور مهم في الصراع بين أبناء الملوك، مما ينم عن مكانتهم في المجتمع، وخدمة لمصالحهم الشخصية.

٦- كان للصراع بين أبناء الملوك دور في إسقاط العديد من الحوادث المهمة لبعض الملوك، حيث كان الملك يقوم بشطب أعمال من سبقه على الحكم، مما أفقد معلومات لها أهميتها عن تلك الفترة والحوادث التي جرت فيها.

٧- أدى الصراع بين أبناء الملوك على الحكم إلى ضعف الدولة مما جعلها عرضة للانهيار في بعض الأحيان.

قائمة الاختصارات

List of Abbreviations

ANET	*Pritchard, J. B.,(ed) The Ancient Near Eastern Texts Relating to The Old Testament, Princeton, 1954.*
ASAE	*Annales du Service des Antiquités de l'Egypte, Le Caire.*
BAR	*Breasted, J. H., Ancient Records of Egypt, vols. 6, Chicago, 1906-1907.*
BdE	*Bibliothèque d'étude . Institut français d'archéologie orientale du Caire.*
BIFAO	*Bulletin de L' Institut Francais d' Archeologie Orientale, Caire.*
CAH	*The Cambridge Ancient History, Cambridge.*
GM	*Göttinger Miszellen: Beiträge zur ägyptologischen Diskussion.*
JARCE	*Journal of the American Research Center in Egypt.*
JEA	*Journal of Egyptian Archaeology, London.*
JNES	*Journal of Near Eastern Studies, Chicago.*
LÄ	*Lexikon der Äegyptologie, Wiesbaden.*
PM	*Porter, B., &, Moss, R., Topographical Bibliography of Ancient Egyptian Hieroglyphic Texts, Reliefs and Paintings, Oxford.*
SAK	*Studien zur Ältägyptischen Kultur, Hambourg.*
Urk	*Urkunden des Ägyptischen Altertums, Leipzig, Berlin.*
WZKM	*Wiener Zeitschrift für die Kunde des Morgenlandes. Verb. der wissenschaftl. Gesellsch. Österreichs (Vienne, Autriche)*

قائمة المراجع

أولًا: المراجع العربية:

أحمد أبو بكر محمد، "النهايتان الغامضتان لملكة وملك أثارا جدلًا واسعًا في التاريخ المصري القديم"، مجلة مركز الدراسات البردية والنقوش، جامعة عين شمس، عدد ٣٥، (٢٠١٨م)، ص ص ١-١٢.

أحمد بدوى، في موكب الشمس، الجزء الثاني، في تاريخ مصر الفرعونية من آخر الضحى إلى أول الاصيل، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٥٠م.

أحمد فخرى، الأهرامات المصرية، مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٦٣م.

ـــ، مصر الفرعونية موجز تاريخ مصر منذ أقدم العصور حتى عام ٣٣٢ قبل الميلاد، مكتبة الأسرة، القاهرة، ٢٠١٢م.

دعاء عاطف على، "شواهد الصراع في فترة حكم الملك جدف –رع"، مجلة كلية الآداب، جامعة طنطا، عدد ٣٦، (٢٠١٩)، ص ص ١٠٨٧- ١١١٦.

رمضان عبده على، تاريخ مصر القديم، جـ١، دار نهضة الشروق، القاهرة، ٢٠٠١م.

ـــ، تاريخ مصر القديم، جـ٢، دار نهضة الشرق، القاهرة، ٢٠٠١م.

ـــ، "أضواء جديدة على لوحة الحلم الخاصة بتحتمس الرابع، (دراسة أثرية ولغوية وتحليلية)"، مجلة الآداب والعلوم الانسانية، عدد ٤٧، (٢٠٠٣)، ص ص ٣٤٩- ٤٤٥.

زاهى حواس، عائلة الملك خوفو تاريخ وأسرار الأسرة الرابعة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ٢٠٠٩م.

زكريا رجب عبد الحميد، في التاريخ المصري القديم، ج٢، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ٢٠٠٩م.

سليم حسن، موسوعة مصر القديمة، الجزء الأول، في عصر ما قبل التاريخ إلى نهاية العصر الإهناسى، مكتبة الأسرة، القاهرة، ٢٠٠٠م.

ـــ، موسوعة مصر القديمة، الجزء الثالث، تاريخ الدولة الوسطى ومدنيتها وعلاقتها بالسودان والاقطار الآسيوية والعربية، مكتبة الأسرة، القاهرة، ٢٠٠٠م.

ـــ، موسوعة مصر القديمة، الجزء الخامس، السيادة العالمية والتوحيد، مكتبة الأسرة، القاهرة، ٢٠٠٠م.

ـــ، موسوعة مصر القديمة، الجزء السابع، عصر أسرة مرنبتـــاح ورعمســـيس الثالث ولمحة في تاريخ لوبية، مكتبة الأسرة، القاهرة، ٢٠٠٠م.

ـــ، موسوعة مصر القديمة، الجزء السابع عشر، الأدب المصر القـــديم، مكتبـــة الأسرة، القاهرة، ٢٠٠٠م.

عبد الحليم نور الدين، دور المرأة في المجتمع المصري القـــديم، وزارة الثقافـــة، المجلس الاعلى للآثار، القاهرة، ١٩٩٥م.

ـــ، مواقع الآثار المصرية منذ أقدم العصور وحتى نهاية عصر الأسرات المصرية القديمة، جـــ ١، الخليج العربي للطباعة والنشر، القاهرة، ٢٠٠٩م.

عبد العزيز صالح، "العصور المصرية القديمة (الفرعونية) حتـــى نهايـــة الدولـــة القديمة"، موسوعة تاريخ مصر عبر العصور، تاريخ مصر القديمة، الهيئـــة المصـــرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٧م. ص ص ٧-١٠٢.

ـــ، الشرق الأدنى القديم، مصر والعراق، مكتبـــة الأنجلـــو المصـــرية، القـــاهرة، ٢٠١٢م.

محرم كمال، الحكم والأمثال والنصائح عند المصريين القدماء، الهيئـــة المصـــرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٨م.

محمد العزب موسى، أسرار الهرم الأكبر، دراسة أثرية تاريخية عن هرم خوفـــو وعصره، دار المعارف، القاهرة، ١٩٩٢م.

محمد على سعد الله، الدور السياسي للملكات في مصر القديمة، مؤسسة شـــباب الجامعة للطباعة والنشر والتوزيع، الاسكندرية، ١٩٨٨م.

منال محمود محمد، الجريمة والعقاب في مصر القديمة، وزارة الثقافة، المجلـــس الأعلى للآثار، القاهرة، ٢٠٠٣م.

نبيلة محمد عبد الحليم، مصر القديمة تاريخها وحضـــارتها، مؤسســـة الثقافـــة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٦م.

وحيد محمد شعيب، المؤامرات على حياة ملوك مصر القديمة ابتداءً مـــن الدولـــة القديمة حتى نهاية الدولة الحديثة، رسالة ماجستير، (غيـــر منشـــورة)، كليـــة الآداب، جامعة المنصورة، ١٩٩٢م.

ثانياً: المراجع المترجمة:

جاردنر، مصر الفراعنة، ترجمة: نجيب ميخائيل إبراهيم، مراجعة: عبد المنعم أبو بكر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٣م.

جراندييه، بيير، رمسيس الثالث قاهر شعوب البحر، ترجمة: فاطمة عبد الله محمود، مراجعة: محمود ماهر طه، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٣م.

جريمال، نيقولا، تاريخ مصر القديمة، ترجمة: ماهر جويجاتى، مراجعة: ذكية طبوزادة، دار الفكر للدراسات والتوزيع والنشر، القاهرة، ١٩٩٣م.

دريوتون، أتيين، ڤانديه، چاك، مصر، ترجمة: عباس بيومى، مراجعة: محمد شفيق غربال وعبد الحميد الدواخلى، مكتبة النهضة المصرية، (د.ت).

فوزية أسعد، حتشبسوت المرأة الفرعون، ترجمة: ماهر جويجاتى، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ٢٠٣م.

فيفر، فرانسيس، الفرعون الأخير رمسيس الثالث أو زوال حضارة عريقة، ترجمة: فاطمة البهلول، دار الحصاد، دمشق، (د.ت).

ڤيركوتير، چان، مصر القديمة، ترجمة: ماهر جويجاتى، دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩٣م.

كتشن، أ. كنت، رمسيس الثانى فرعون المجد والانتصار، ترجمة: أحمد زهير أمين، مراجعة: محمود ماهر طه، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٧م.

لالويت، كلير، نصوص مقدسة ونصوص دنيوية من مصر القديمة، جـ ١، ترجمة: ماهر جويجاتى، مراجعة: طاهر عبد الحكيم، دار الفكر للدراسات والتوزيع والنشر، القاهر، ١٩٩٦م.

ـــ، الفراعنة إمبراطورية الرعامسة، ترجمة: ماهر جويجاتى، المركز القومي للترجمة، القاهرة، ٢٠٠٩م.

لشتهايم، مريام، الأدب المصري القديم في عصري الدولتين القديمة والوسطى، ترجمة: طارق فرج، مؤسسة الطويل للنشر والدراسات، القاهرة، ٢٠١٥م.

نوبلكور، كريستيان ديروش، حتشبسوت، عظمة وسحر وغموض، ترجمة: فاطمة عبد الله محمود، مراجعة: محمود ماهر طه، المجلس الاعلى للثقافة، القاهرة، ٢٠٠٥م.

ولسون، جون، الحضارة المصرية، ترجمة: أحمد فخرى، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٥٥م.

ثالثاً: المراجع الأجنبية:

Bagnato, D., The Westcar Papyrus. A Transliteration, Translation and Language Analysis, Wien, Aterlier, 2006.

Bates, O., The Eastern Libyans: an Essay, London, 1914.

Berggren, J., The Ipwt in Papyrus Westcar (7,5-8; 9,1-5), Uppsala, Uppsala University, 2006.

Bryan, B. M., The reign of Thutmose IV, PH.D, Yale University, 1980.

Butzer, K. W., "Ostwüste", *LÄ* IV, (1982), cols. 637- 638.

Černý, J., "Queen Ēse of the Twentieth Dynasty and Her Mother." *JEA*, vol. 44.1 (1958), pp. 31-37.

Daumas, F., La civilisation de l'Égypte pharaonique, Paris, 1987.

De Buck, A., "The judicial papyrus of Turin" *JEA* vol. 23.1 (1937), pp. 152-164.

de Garis Davies, N., Davies,Private Tombs at Thebes 4,scenes from some Theban Tombs,1963.

Edgerton, W. F., The Thutmosid Succession, Chicago, The University of Chicago Press, 1933.

–., "Chronology of the Twelfth Dynasty", *JNES* , vol. 1, (1942), pp. 307- 314.

Erman, A., Die Märchen des Papyrus Westcar, Berlin, 1890.

–., Ancient Egyptian Literature, London-New York, Routledge, 2009.

Faulkner, R. O., "Egypt: From the inception of the nineteenth Dynasty to the death of Ramesses III", *CAH* vol. 2, part, 2,(2008), pp. 217- 251.

Federn, W., "Zur Familiengeschichte der IV. Dynastie Ägyptens" *WZKM* vol. 42 (1935), pp. 165-192.

Foster, J. L., "The Conclusion to the Testament of Ammenemes, king of Egypt." *JEA* vol. 67.1 (1981), pp. 36-47..

Frankfort, H., La royauté et les dieux. Intégration de la société a la nature dans la religion de l`ancien proche orient, Paris, Payot, 1951.

Gabriel, R. A., Thutmose III: The Military Biography of Egypt's Greatest Warrior King, Dulles (VI), Potomac Books, 2009.

Gardiner, A., "Only One King Siptaḥ and Twosre Not His Wife", *JEA* vol. 44, (1958), pp. 12-22.

Geoga, M., "New Insights into Papyrus Millingen and the Reception History of The Teaching of Amenemhat", *JEA* 107.1-2 (2021),pp. 225-238.

Goedicke.H , "Ein Verehrer des Weisen ḎdfḤr aus dem spaten Alten Reich", *ASAE* vol. 50, (1950),pp. 35- 56.

—., "Was magic used in the Harem Conspiracy against Ramesses III.", *JEA* vol. 49.1 (1963), pp. 71-92.

Gundacker, R., "The descent of Kawab and Hetepheres II.", *GM* vol. 256, (2018), pp. 65- 91.

Hayes, W., The scepter of Egypt, Part I. , New York, The Metropolitan Museum of Art, 1973.

–., "Egypt Internal Affairs From Tuthmosis I to the Death of Amenophis II", *CAH* vol. 2, part 1, (2008), p. 313- 416.

–., "The Middle Kingdom in Egypt", *CAH* vol. 1, part 2, (2008), pp. 464- 531.

Hornung, E., "Amenophis II", *LÄ* I,(1975), cols. 203- 205.

Lalouette, C., L'empire des Ramsès. Fayard, 1985.

Malinine, M., "Un fragment de l'Enseignement d'Amenemhat Ier.", *BIFAO* vol. 34.1 (1934), pp. 63-74.

Maspero, G., "Les Enseignements D'Amenemhaît Ier À Son Fils Sanouasrît I er", *BdE* vol. 6, (1914).

Monnet, J., "Remarques sur la famille et les successeurs de Ramsès III", *BIFAO* vol. 63, (1965), pp. 209-336.

Murnane, W. J., Ancient Egyptian Coregencies, Chicago, 1977.

Pardey, M., "Kawab", *LÄ* III, (1980), columns. 378-379.

Redford , S., The Harem Conspiracy: The Murder of Ramesses III, DeKalb (IL), Northern Illinois University Press, 2002.

Reisner , G., Mycerinus. The Temples of the Third Pyramid at Giza, Cambridge, Harvard University Press, 1931.

–., A History of the Giza Necropolis. Vol. 1, Cambridge, Harvard University Press, 1942.

Sethe, K., Die Thronwirren unter den Nachfolgern Königs Thutmosis' I, Untersuch, 1896.

Shaw, J., The Oxford History of Ancient Egypt, Oxford, Press,2003.

Simpson, W. K., "Lischt", *LÄ* III, (1980), col. 1057.

-., "Sesostris I", *LÄ* V, (1984), cols. 890- 899.

Smith, W. S., "The Old Kingdom in Egypt and the Beginning of the First Intermediate Period", *CAH* vol.1, part. 2, (2008), pp. 145-207.

Steven, S., Ancient Egypt: the Definitive Visual History, London, Dorlin Kindersley, 2021.

Tobin, V. A., "The Secret of Sinuhe" *JARC* vol. 32 (1995), pp. 161-178.

Tyldesley, J., Chronicle of the Queens of Egypt: From Early Dynastic Times to the Death of Cleopatra, London, 2006.

Vercoutter, J., L'Egypte Ancienne, Paris, 1947.

Vernus,P., &Yoyotte, J., Les Pharaons: Les noms, les thèmes, les lieux, Paris, MA Éditions, 1988.

Von Beckerath., "Amenemhet I" *LÄ* I, (1975), col. 188-190.

–., "Baef- Rc", *LÄ* I, (1975), col. 600.

–., "Amenmesse", *LÄ* I, (1975), col. 201.

–., "Die Chronologie der XII. Dynastie: und das Problem der Behandlung gleichzeitiger Regierungen in der ägyptischen Überlieferung", *SAK* vol. 3, (1976), pp. 45- 57.

–., "Queen Twosre as Guardian of Siptaḥ ", *JEA* vol. 48, (1962), pp. 70- 74.

Volten, A., Zwei altägyptische politische Schriften : Die Lehre für König Merikarê (Pap. Carlsberg VI) und Die Lehre des Königs Amenemhet, København, Erik Munksgaard, 1945.

Weigall, A., A Guide to the Antiquities of Upper Egypt: from Abydos to the Sudan frontier, London-New York, Routledge, 2005.

Wilkinson, T., The Rise and Fall of Ancient Egypt, New York, 2010.

Wilson, J. A., " A Syrian Interregnum", *ANET* (1969), p. 260.

–., " Results of a Trial for Conspiracy", *ANET* (1969), p. 214.

–., "A Divine Oracle Through A Dream", *ANET* (1969), pp. 449.

Zivie, C. M., "Giza au Deuxième Millénaire", Le Caire, Institut français d'archéologie orientale, 1976.

فهرس الموضوعات

م	الموضوع	الصفحة
١-	ملخص	١٨٠١
٢-	Abstract	١٨٠٢
٣-	المقدمة	١٨٠٣
٤-	المحور الأول: الصراع بين أبناء الملوك في عصر الدولة القديمة:	١٨٠٥
٥-	المحور الثاني: الصراع بين أبناء الملوك في عصر الدولة الوسطى:	١٨١٠
٦-	المحور الثالث: الصراع بين أبناء الملوك في عصر الدولة الحديثة:	١٨١٦
٧-	الخاتمة	١٨٣٠
٨-	قائمة الاختصارات	١٨٣١
٩-	قائمة المراجع	١٨٣٢
١٠-	فهرس الموضوعات	١٨٣٨

تم بحمد الله